

# School development in the Islamic world since their rise till the osmanli conquest

Salah Elsayed Abdo Ramdan

لقد حد الاسلام على التعليم فأقبل المسلمين عليه وانتشر في المساجد والجوامع في جميع بلاد العالم الاسلامي وكثرت الحلقات التعليمية فيها بجانب الصلاة والعبادة واحس المسلمين خلال مسیرتهم الحضارية انهم حقا في حاجة الى انشاء مدارس علمية ومعاهد عاليه حتى لا يحدث ضجيج في المساجد الضيقة في اثناء الدرس بسبب الجدل والمناقشة في الدروس الامر الذي يتناهى مع قدسيه المساجد ولقد تسابق الخلفاء والمسلمون في انشاء المدارس الاسلامية واعدوها اعدادا كاما وبنوا في كل مدرسة كبيرة ايوانا اي قاعة متسعة للمحاضرات بحيث تسع عددا كبيرا من الطلبة المتشوقين لطلب العلم وقساها داخليا ليقيم فيه الطلاب ويتفرغون للدراسة ومساكن خاصة بالمدرسين والعلماء الذين يقومون بالتدريس وانشأوا بها جميع وسائل الراحة من المرافق ودورات المياه والمطبخ الذي تطهى فيه الاطعمة والمطعم الذي يتناولون فيه طعامهم. وكان لكل مدرسة ايراد خاص يؤخذ من الاوقاف التي وقفت على المدرسة للانفاق على طلبها واساتذتها. وقد عنيت تلك المدارس الدين الاسلامي والفقه على المذاهب السنوية الاربعة والتوحيد واللغة العربية ونشر العلوم والمعارف وتقوية مذهب اهل السنة ومقاومة المذهب الشيعي الامر الذي ادى الى تطور المجتمع الاسلامي وذلك عن طريق التغيير الذي شمل الحياة التعليمية في العالم الاسلامي وهذا بسبب ظهور المدارس الاسلامية والتي تعتبر نقطة تحول خطيرة في تاريخ التعليم العربي الاسلامي. هذا كله هو الذي جعل الباحث يأخذ على عاتقه دراسة المدارس الاسلامية في العالم الاسلامي منذ نشأتها حتى الفتح العثماني وبيان اثرها التربوي على التعليم العربي وذلك بعد ان تبين ان مثل هذا الموضوع في حاجة دراسة خاصة به فكانت هذه الدراسة التي نحن بصددها. ويتبين اهمية البحث الحالى ان هذه المدارس وما تركته من بصمات في حياة المجتمع الاسلامي لم تحظ بالقدر الكافى من العناية ولم تفرد لها دراسة رغم مالها من دور عظيم في المجتمع الاسلامي ومن هذا الدور العظيم للمدارس وما تمثله في التراث التربوي العربي الاسلامي تظهر الحاجة الماسة الى دراسة هذه الصحوة التربوية التي تمثلت في الحركة المدرسية التي شملت ربوع العالم الاسلامي في الشرق وذلك لصلة هذه الصحوة بالانظمة التربوية السائدة في مجتمعنا العربي الاسلامي المعاصرى ولم لهذه المدارس من دور طليعى بارز هام في تطور الفكر التربوي العربي الاسلامي وذلك ابان ظهورها.